



# مبارك في المعتقل



## رحلة مبارك من "خطاب العربية" إلى سجن طره والحبس ١٥ يوماً..

□ القاهرة/ وكالات

تفاصيل جديدة بشأن التحقيقات مع عائلة الرئيس السابق محمد حسني مبارك، فقد أفاد مصادر مطلعة أن مبارك ونجليه علاء وجمال وصهره محمود الجمال حضروا إلى القاهرة قبل ٣ أيام، وتحديدًا وقت إذاعة تسجيله الصوتي بكتابة العربية، وظلوا محتجزين في إحدى المؤسسات العسكرية تمهيداً للتحقيق معهم بنيابة الأموال العامة في التجمع الخامس. وأوضح المصدر أن النيابة العامة كانت بصدد البدء في التحقيق مع مبارك سرا في القاهرة، غير أن اللواء منصور العيسوي وزير الداخلية أرسل خطابا إلى النائب العام أبدى فيه عدم كفاية الاحتياطات الأمنية للتحقيق مع عائلة الرئيس بمقر النيابة بالتجمع الخامس.

وأضاف المصدر أن النائب العام أبلغ تلك المعلومات إلى المجلس العسكري، وبناء عليه اتخذ قراراً بعودة الرئيس السابق ونجليه علاء وجمال إلى شرم الشيخ، مع التحفظ على محمود الجمال بالقاهرة، وترحيله إلى سجن المزرعة، وهو ما تم بالفعل.

وأشار المصدر إلى أن الرئيس السابق ونجليه وصلوا إلى مدينة شرم الشيخ في وقت متأخر من مساء أمس الأول، ووفقها لم تكن النيابة العامة استقرت بعد على مكان إجراء التحقيقات مع الرئيس السابق، سواء في مقر إقامته بشرم الشيخ أم بمدينة الطور، غير أن فريد الديب محامي أسرة مبارك نصح الرئيس السابق بدخول مستشفى شرم الشيخ لإجراء الفحوصات الطبية، ومن ثم المنول إلى التحقيقات بالمستشفى احتياطاً لحجزه بالمستشفى في حال صدور قرار بحبسه وعدم ترحيله إلى سجن الطور أو سجن

### قاضي التحقيقات سأله: هل أنت متهم بقتل المتظاهرين؟ فرد مبارك: "أنا مصري والعادلي كاذب"

سليمان، وتبادلا الحديث لبضعة دقائق للمعرفة القديمة بينهما، حيث واجها بعضا في قضية سوزان تميم لعدة جلسات خلال المحاكمة الأولى أمام المستشار محمدي قنصوة، وفي المحاكمة الثانية أمام المستشار عادل عبد السلام جمعة. المشهد حسب ما نقله لنا المصدر: "مبارك يجلس على السرير في الطابق الثاني بالمستشفى، والمستشار مصطفى سليمان يجلس على كرسي إلى جواره، وسكرتير

الجلسة يسطر أول سؤال في أول ورقة من التحقيقات مع مبارك، وهو "اسمك وسنك وعنوانك". يجيب مبارك على السؤال تفصيليا، ويبدأ المحقق في مواجهة مبارك بكافة الاتهامات المنسوبة إليه في البلاغات المقدمة ضده من قتل المتظاهرين في ثورة ٢٥ يناير، وكانت إجابة مبارك الوحيدة أنه لم يصدر تعليماته بقتل المتظاهرين، فيرد عليه المستشار سليمان قائلا "وماذا تقول

بشأن ما ذكره اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية الأسبق من أنك أصدرت تعليمات بتفريق المتظاهرين بأية وسيلة؟"، يرد مبارك: "نعم طالبت بتفريق المتظاهرين لكنني لم أذكر استخدام الرصاص الحي أو المطاط". مرت ٤٥ دقيقة على التحقيقات مع مبارك، والجلسة تزداد سخونة، والرئيس ليس جمال وعلاء يجلسان في الغرفة المجاورة للرئيس ممنوعين من الدخول للغرفة، بعد

للبلد كثيرا وأعرف قيمة روح مواطن مصري قوى، ولن أمر بقتل أي مواطن مصري وكلام العادلي كذب". ظهرت على الرئيس السابق معالم الإرهاق والتعب، فطلب فريد الديب من المستشار سليمان إيقاف جلسة التحقيق لدقائق لكي يتمكن من التقاط أنفاسه، والرد على جمال وعلاء يجلسان في الغرفة المجاورة للرئيس ممنوعين من الدخول للغرفة، بعد

رفض المحقق حضورهما جلسة التحقيق مع الرئيس السابق.

استكمل المستشار سليمان التحقيقات مرة ثانية، وفي غضون ساعتين ونصف الساعة، أنهى التحقيقات مع مبارك، وأمر سليمان بإغلاق ملف التحقيقات، وطلب من سكرتير الجلسة أن يكتب على واجهة ملف التحقيقات "سري للغاية.. أولى جلسات التحقيقات مع مبارك".

وقتها كان مبارك في أسوأ حالاته الصحية، وبدأ الفريق الطبي الأردني في إجراء الفحوصات الطبية له، وتلك الإجراءات هي التي أجلت التحقيقات مع علاء وجمال إلى وقت متأخر من مساء أمس الأول الثلاثاء.

خرج جمال وعلاء في سيارتين الأولى "مرسيدس حمراء اللون تابعة لمديرية أمن جنوب سيناء، والثانية سيارة "جيب"، وتوجهتا إلى المجمع القضائي بشرم الشيخ، لبدء التحقيقات معهما، ولم تستمر جلسة التحقيق أكثر من ساعتين انتهت إلى قرار بالحبس ١٥ يوما على ذمة التحقيقات.

المفروض قانونياً أن ينقل جمال وعلاء إلى سجن الطور، غير أن تجمع المئات من المتظاهرين بمدينة شرم الشيخ زاد من القلق الأمني، وأجبر وزارة الداخلية على تغيير خط سيرهما بنقلهما إلى سجن طره، حيث وصلا في الرابعة والنصف فجراً وسط تشديدات أمنية كثيفة، وفور وصولهما تم تغيير ملابسهما، وارتداء الزي الأبيض للحبس الاحتياطي، وإيداعهما الغرفة الثانية في عنبر المزرعة بمفردهما على الرغم من أنها تتسع لـ ٣٥ مسجوناً، وحسبما أفاد المصدر فإن علاء وجمال لم يخرجوا من غرفة الحجز المخصصة لهما حتى الآن، ولم يتقابلا مع أي شخص.

### جمال وعلاء مبارك في عنبر "التأديب" بسجن "المزرعة"

اضطرا لارتداء بدلة السجن لعدم وجود ملابس خاصة معهما.. وناما على البطاطين الخاصة بالسجناء

وكان هناك حرص على ألا تكون هناك أي مظاهر لاستنفار أمنى خارج أسوار السجن. وقال المصدر إنه من المقرر أن يلحق بهما الرئيس مبارك في سجن المزرعة حال تحسن حالته الصحية، بعدما أصيب بأزمة صحية أثناء تحقيقات النيابة في شرم الشيخ، بعدما استمرت التحقيقات معه لمدة ٥ ساعات متواصلة

البطاطين الرمادي المخصصة للسجناء العاديين. وأشار إلى أن نجلي الرئيس بجوار السجناء زكريا عزمي وصفوت الشريف وأنس الفقي وحبيب العادلي وزهير جرانه وأحمد المغربي، ولم يتصافد أن التقى نجلا الرئيس بأحد من هؤلاء السجناء. وفيما يتعلق بعمليات التأمين، قال المصدر إن خطة التأمين اعتمدت على تكثيف الحراسة من الداخل.

وتم فك القيود منهما، وبدت عليهما ملامح النحول، وكانا يستجيبان للتعليمات بشكل آلي. وأكد المصدر أن علاء وجمال اضطرا لارتداء ملابس السجن البيضاء المخصصة للمحبوسين احتياطياً. لعدم وجود ملابس خاصة معهما، وتم وضع كل منهما في زنزانة منفردة بعنبر التأديب، وناما على

استقبال سجن المزرعة في الساعة السادسة والنصف صباحاً، علاء وجمال نجلي الرئيس السابق مبارك، بعدما قرر النائب العام المستشار الدكتور عبد المجيد محمود حبسهما ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات، فيما نسب إليهما من اتهامات.

وحسب مصدر أمني في سجن طره، فإن إدارة السجن تلقت إخطاراً بترحيل علاء وجمال مبارك في الساعة الرابعة فجراً، وتم نقلهما من مدينة شرم الشيخ بعدما تم تقييدهما بالكلايشات إلى مطار المناطة بمصر الجديدة في طائرة عسكرية طراز سي ١٣٠، وتسلمتهما من هناك سيارة ترحيلات السجن رافقها وقال المصدر إن علاء وجمال تم استقبالهما في مكتب



## الولاء القسري

يتصور الرئيس انه بتحشيد مؤيديه ومواليه سيحافظ على منصبه، فالاصوات والشعارات واللافات وحتى الخيول والبعران حينما تهتك باسمه سيبقى قائداً وزعيماً، وخروجه من السلطة يعني الدخول في مرحلة خراب واضطراب وربما في حرب اهلية.

بعد بدء العمليات العسكرية لإسقاط النظام السابق في العام ٢٠٠٣ خصص فندق بغداد في شارع السعدون لاستقبال المئات من مؤيدي النظام الذين ينتمون الى ما يعرف آنذاك بشيوخ التسعين في إشارة الى الحصول على المشيخة بقرار رسمي، ضرب عرض الحائط التقاليد والأعراف العشائرية التي كانت سائدة في العراق، وهؤلاء كانوا مسجلين في دائرة خاصة تابعة لديوان الرئاسة آنذاك، ويديرها صهر الرئيس جمال مصطفى، ومهمتهم رفع برقيات التهاني في المناسبات الوطنية والقومية.

أضنى المقيمين أكثر من أسبوع في الفندق بانتظار لقاء الرئيس، ومع تسارع الأحداث فقدوا الأمل في اللقاء المرتقب، وأخبرتهم إدارة الفندق، بأنها غير مستعدة لإقامتهم، وقبل إعلان سقوط النظام بأيام قليلة، توزعوا بين أقاربهم ومعارفهم المقيمين في العاصمة، وضاعت فرصة اللقاء الى الأبد.

اعتمد النظام السابق على ما كان يسميه بالولاء الشعبي الجماهيري لمواجهة العدوان الامبريالي الصهيوني، وصدق قادة النظام أمزوجة ادهم، حين قال ها خوتي ها أمريكا احتارت خافت تصبح بإسرائيل وكان يعني بان الإدارة الأمريكية، أصبحت في حيرة من أمرها حينما عرفت بان صاحب الأمزوجة وقائده وأنصار، سيكونون في صباح اليوم التالي في قلب تل أبيب، ليحققوا امل الأمة العربية في الانتصار على الامبريالية وصنيعتها إسرائيل، وعلى هذه

الصورة من الولاء الكاذب، ترسخت الشعارات وحتى الأفكار في أذهان أجيال كثيرة، أصيبت بصدمة في ما بعد عندما اكتشفت بنفسها زيف الشعارات، وتسلسل الحكام وطغياهم، عندما اجلوا الإصلاحات الديمقراطية لحسين انصار الصهيونية.

الكثير من الأنظمة العربية اليوم تعتمد الولاء القسري لديمومتها وتسلط حكامها، والولاء الجماهيري بحسب وصفها، هو في حقيقة الأمر هش وكاذب، ولكن في وسائل إعلام الأنظمة، يأخذ معاني أخرى من السمو والرفعة والتحدي والتضدي، وعلى مدى أكثر من نصف قرن من زمن الاندحار العربي والتكسبات والتكبيات المتتالية لم يستفد الحكام العرب من تجارب زملائهم، فأصروا على تريب الأكاذيب والشعارات الزائفة، وتسويقها لشعوبهم المنقادة بقوة تارة بالتهديد، وأخرى بالوعود، ليبقى الملك والزعيم والرئيس

أطول مدة في السلطة، قدرت بالزمن العربي بأكثر من نصف قرن، او لحين يأخذ الله أمانته.

الجيل الجديد وبوسائله الخاصة واطلاعه على التجارب الديمقراطية، في الدول الديمقراطية، أدرك اليوم بأنه يمتلك سلاح التغيير عبر الاحتجاج والتظاهر، وخطوته الأولى تبدأ بتجاوز جدار الخوف ورفض الولاء القسري، من قبل الخاضعين له، وهذا الطرف متردد هو الآخر في تحديد موقفه بين ان يبقى متقادا لحكامه او التحرر والاصطفا مع الآخرين ليتخلص في الأقل من الخوف المتكسر عبر عشرات السنين.

المرهونون اليوم على الولاء القسري لأنصارهم ومؤيديهم، وان خرجوا بجموع كبيرة قد يراودهم الشك في احتمال ان ينقلب المناصورون والمؤيدون، والشواهد في الساحة العربية كثيرة، ولا تحتاج الى استعراض فيعرا ن مبارك انقرضت، ولم يعد هناك احد يتكترها الا في إطار السخرية من القادة

والزعماء والرؤساء الذين استعانوا بالحمير والبعران للبقاء في السلطة وتنظيم تظاهرات مليونية كما يدعون مؤيدة للديكتاتور.

وحالة الولاء القسري لا تقتصر على بلد دون آخر فهي تكاد تكون ظاهرة واضحة وبارزة في المشهد العربي، رسخها قبل الحكام بعض القادة السياسيين، ثم تبنتها السلطة، فالظاهرة تكشف عن صراع خفي لامتلاك الشارع سواء كان مؤيدا او رافضا للسلطة، وفي كل الأحوال الولاء القسري لهذا الطرف او ذاك لهذه السلطة او تلك الحكومة، لا يعبر عن حقيقة الشارع، فالمؤيدون بإمكانهم الانقلاب على زعمائهم في لحظة واحدة، حينما يصبح التطلع نحو الديمقراطية أمل الجميع.

علاء حسن

# حبس حسني مبارك ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات

## لحظة بلحظة مع مبارك في طريقه للتحقيق تحرك من فيلته بشرم الشيخ إلى مكان التحقيق بمدينة الطور ترافقه ٣ سيارات حراسة..



### شرم الشيخ/ وكالات

كشفت مصادر مقربة من الرئيس السابق حسني مبارك لـ "اليوم السابع" أنه خرج صباح الثلاثاء، من الفيلا التي يقطن بها في شرم الشيخ، متوجهاً إلى مدينة الطور، للمشاركة أمام النيابة العامة وفريق من محققي جهاز الكسب غير المشروع في الاتهامات الموجهة له. وكشفت المصادر أن مبارك ظهر مرهقا بشدة، وأعدت هذه المصادر سبب هذا الإرهاق إلى سهر الرئيس السابق طيلة ليلة أمس، عاكفاً على قراءة عدد من الأوراق والملفات، بجانب إجرائه عددا كبيرا من المكالمات الهاتفية مع عدد من رجال القانون المصريين، ومحامين بريطانيين.

وحاول الأمن إطلاق عدد من الشائعات عن موكبه والطريق الذي سيسلكه متجهاً إلى الطور، كإجراء أمني، وللتمويه، وأولى هذه الشائعات أنه تحرك بحرا على يخته، القابع على الشاطئ المواجه للفيلا، والثانية أن طائرة هليكوبتر أقلته إلى الطور، والثالثة وهي الخطة الحقيقية، أنه استقل سيارة "كاديلاك" مصفحة ضد الرصاص والحريق، وترافقه ٣ سيارات حراسة.

وأبرزت المصادر أن نجلى الرئيس

اضطره إلى الاستعانة بحماة بريطاني شهر.

ويتعرض مبارك " وأسرته لعدد من الاتهامات، من بينها تضخم ثروتهم، والمشاركة في قتل وإصابة المتظاهرين في ثورة ٢٥/٢٥ وجععة الغضب ٢٨/٢٨.

من جانبه قال المستشار عاصم الجوهري مساعد وزير العدل لشؤون جهاز الكسب غير المشروع، إن الجهاز لم يرسل فريقا تابعا له للتحقيق مع الرئيس السابق محمد حسني أو نجليه حول الاتهامات الموجهة لهم بالتربح وتضخم ثروتهم.

السابق علاء وجمال لم يفارقاه، إمعاناً في الاحتياطات الأمنية، ثم لحقا به في الثانية عشرة ظهرا، ولقنت المصادر إلى أن جمال مبارك ظهر في حالة من الوجوم وفقد كثيرا من وزنه، وجنحت المصادر إلى أن جمال تعرض لأزمة صحية الأيام القليلة الماضية، نظراً لإصابته بمرض السكري حسبما زعمت المصادر.

وقالت المصادر إن "مبارك" كلف محامين بريطانيين للدفاع عنه بعد رفض كل المحامين المصريين الدفاع عنه، بداية من بهاء أبو شقة ونهاية بمرتمى منصور وفريد الديب، مما

السابق للعلاج في الساعة الثالثة مساء بحسب التوقيت المحلي، فيما ذكرت مصادر إن زوجته سوزان وابنه البكر، علاء، موجودان معه، وكان التلفزيون المصري قد أكد في وقت سابق بأن مبارك أصيب بنوبة قلبية أثناء استجوابه بشأن تهم فساد.

غير أن مكتب الادعاء العام المصري، أنكر في اتصال هاتفي مع CNN أي تقارير بشأن استجواب مبارك أو أي من أولاده من قبل السلطات، وكانت مصادر طبية صريحة أكدت أن الرئيس المصري السابق قد أدخل إلى مستشفى شرم الشيخ الدولي للعلاج، فيما أكد أحد أطباء أن الرئيس السابق بصحة مستقرة، ففي اتصال هاتفي مع قناة النيل الإخبارية، أكد الطبيب محمد فتح الله من مستشفى شرم الشيخ الدولي إن جمال مبارك، البالغ من العمر ٨٢ عاماً، المستشفى الكائن في منتجع شرم الشيخ، مشيراً إلى أن حالته الصحية مستقرة.

وكان الرئيس المصري السابق قد أدخل من أجل عملية جراحية في الظهر في العام ٢٠٠٤، كما أجريت له عملية استئصال مرارة في العام ٢٠١٠.

يشار إلى مبارك تنحى عن الرئاسة إثر التظاهرات الحاشدة في مصر، فيما بات يعرف بثورة ٢٥/٢٥، وذلك في الحادي عشر من شباط الماضي.

ويأتي هذا التطور بعد تأكيد مصادر

حيث أكد الأطباء أن حالته مستقرة وتسمح بالتحقيق معه. وأكد وزير العدل المصري، محمد عبد العزيز الجندي، أن النيابة العامة بدأت بالفعل بتحقيقاتها مع الرئيس السابق في مستشفى شرم الشيخ، وبدء التحقيق كذلك مع جمال مبارك بالمدينة.

ولفت الجندي إلى أنه لم يتم حتى الآن التحقيق مع مبارك أو نجله جمال في شأن الاتهامات الموجهة إليهما بالكسب غير المشروع، والتي يختص بها جهاز الكسب غير المشروع بوزارة العدل.

وخضع مستشفى شرم الشيخ إلى حراسة مشددة منذ أن أدخل الرئيس المصري السابق، الذي يقم وأسرته في شرم الشيخ منذ تنحيه في ١١/ شباط الفائت، ونجليه، فترة الاحتجاز.

وفي وقت مبكر الأربعاء، أمرت النيابة بحبس جمال وعلاء مبارك لأسبوعين على ذمة التحقيق في اتهامات تتعلق بالتورط بالتحريض على قتل متظاهرين، وفق موقع أخبار مصر الرسمي.

ومن المتوقع أن يبدأ جهاز الكسب غير المشروع التحقيق مع الرئيس المصري السابق ونجليه في تهم أخرى تتعلق بتضخم ماثل في ثروتهم واستغلال النفوذ، على ما أورد المصدر.

وكان الرئيس المصري السابق قد دخل العناية المركزة في مستشفى شرم الشيخ الدولي بعد إصابته بالأزمة القلبية أثناء تحقيقات متواصلة معه في مدينة الطور،

### القاهرة/ وكالات

أفادت تقارير أن التحقيقات جارية مع مبارك في المستشفى ومع نجليه علاء وجمال في الطور شرم الشيخ، مصر (CNN) - قرر النائب العام المصري، عبد المجيد محمود، الأربعاء، حبس الرئيس المصري السابق، حسني مبارك، ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات وذلك بعد صدور قرار مماثل باحتجاز نجليه، علاء وجمال، ١٥ يوماً كذلك، في اتهامات فساد، في تحرك يأتي عقب بدء التحقيقات مع الثلاثة أصيب خلالها الرئيس المصري السابق، بأزمة قلبية، مساء الثلاثاء، وفق ما نقل التلفزيون المصري، ولم نشر التقارير إلى المكان الذي سيقيم فيه الرئيس المبارك السابق، الذي يقم وأسرته في شرم الشيخ منذ تنحيه في ١١/ شباط الفائت، ونجليه، فترة الاحتجاز.

وفي وقت مبكر الأربعاء، أمرت النيابة بحبس جمال وعلاء مبارك لأسبوعين على ذمة التحقيق في اتهامات تتعلق بالتورط بالتحريض على قتل متظاهرين، وفق موقع أخبار مصر الرسمي.

ومن المتوقع أن يبدأ جهاز الكسب غير المشروع التحقيق مع الرئيس المصري السابق ونجليه في تهم أخرى تتعلق بتضخم ماثل في ثروتهم واستغلال النفوذ، على ما أورد المصدر.

وكان الرئيس المصري السابق قد دخل العناية المركزة في مستشفى شرم الشيخ الدولي بعد إصابته بالأزمة القلبية أثناء تحقيقات متواصلة معه في مدينة الطور،



4/14 Abu A. Khabaz 2011

## مصر: محكمة شعبية تنظر طلباً بـ "إعدام" مبارك

وفي تطور لافت، شهدت احتجاجات "جمعة المحاكمة والتطهير" مشاركة عدد من أفراد وضباط القوات المسلحة، للمطالبة بحل المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وتشكيل مجلس رئاسي مدني، في تحد مباشر للحظر الذي يفرضه الجيش على مشاركة أفرادها في الاحتجاجات الشعبية.

وفي أعقاب بث صور تظهر عددا من العسكريين أثناء مشاركتهم في الاحتجاجات، نقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط عن "مصدر رسمي" قوله إنه "يجري حالياً التحقق من صحة انتماء الضباط، الذين يرتدون الزي العسكري ظهر الجمعة بميدان التحرير، للؤسسة العسكرية من عدمه".

يُذكر أن مطالب المحتجين في "جمعة المحاكمة والتطهير"، تضمنت أيضاً إنشاء "مجلس رئاسي مدني/ عسكري، يدير دفة الحكم بالبلاد لفترة انتقالية، يمكن خلالها من تحقيق مطالب الشعب، واسترداد الأموال المنهوبة، وكذلك حل المجلس المحلي، وإقالة جميع المحافظين، والإفراج عن بقية المعتقلين، واسترداد جميع مقار الحزب الوطني بالحافظات، وتطهير المؤسسات النقابية والإعلام من رموز الفساد. وذلك فقد تناولت خطبة الجمعة موضوع محاكمة الرئيس السابق وعائلته ورموز الفساد، حيث استنكرت صوت جازي، في خطبته، ما وصفه بـ "تأخير" المحاكمة، وهدد أيضاً بالتوجه إلى مقر إقامة الرئيس المخلوع في مدينة شرم الشيخ، بدعوى "الشأ منه والقصاص لدماء الشهداء"، بحسب قوله، في حالة تباطؤ المجلس العسكري والنائب العام في محاكمته.

كما هاجم خطاب "جمعة المحاكمة والتطهير" ما يزيد على مائة ألف مواطن، أجهزة الإعلام الرسمية، معتبراً أنها تقدم "نفس الأجنحة السابقة للنظام المنهار"، قائلاً "عندنا استعداد لاحتلال ماسبيرو (في إشارة إلى مبنى التلفزيون الرسمي)، وإدارته من الشوارع، واتهمه بأنه "يبحث الفتنة الطائفية"، كما طالب أيضاً بإقالة النائب العام، المستشار عبد المجيد محمود، ورؤساء الجامعات، الذين تدخل جهاز أمن الدولة "المنحل" في تعيينهم.



الثورة لن يضيع هدراً".

وكان عشرات الآلاف من المصريين قد توافدوا على ميدان التحرير منذ صباح الجمعة، للمشاركة في ما أطلق عليه "جمعة المحاكمة والتطهير"، والتي دعت إليها العديد من القوى والتيارات السياسية المختلفة، من أجل سرعة محاكمة الرئيس السابق وعائلته ورموز نظامه "الفاسد".

وفي تصريحات لـ CNN، قال محمد طمان، المتحدث باسم "انتلاف ثورة ٢٥/٢٥، إن هناك إجماعاً بين مختلف القوى السياسية، على ضرورة تقديم الرئيس السابق للمحاكمة، على دوره في قتل مئات المتظاهرين، خلال الاحتجاجات التي اندلعت خلال شهرينا يناير/ كانون الثاني وفبراير/ شباط الماضيين، إضافة إلى اتهامه بـ "ارتكاب جرائم فساد".

وقال طمان إنه إذا لم يتم تقديم مبارك للمحاكمة، فإن نشطاء يفتنمون تنظيم مسيرة إلى منتجع شرم الشيخ، الواقع على ساحل البحر الأحمر، حيث يقم الرئيس السابق وأفراد أسرته منذ تنحيه في ١١/ شباط الماضي، وأضاف محذراً أنها "الفرصة الأخيرة للجيش"، في إشارة إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الذي يتولى إدارة شؤون البلاد منذ تنحي مبارك.

النهادرة"، بحسب ما نقلت وسائل إعلام رسمية.

ومن بين شهود الإنبات الذين استمعت إليهم المحكمة، النائب السابق جمال زهران، الذي أكد مسؤولية "التهمة" عن بيع الغاز الطبيعي لإسرائيل بـ "أسعار زهيدة"، وأسعد هيكل، ممثلاً عن أسر ضحايا عبارة "السلام ٩٨"، التي راح ضحيتها أكثر من ألف قتيل، ويحیی حسين، صاحب قضية "عمر أفندي"، إضافة إلى والدة الشاب خالد سعيد، التي أكدت مسؤوليتهم عن قتل ابنها وتنويه صورته.

ونقل موقع التلفزيون الرسمي عن وكالة أنباء الشرق الأوسط أنه أثناء تجهيز ساحة المحاكمة، من خلال وضع شخص بلبس وجهها مستعاراً للرئيس السابق، حسني مبارك، بينما تم تقييد يديه بالأغصان داخل قفص خشبي، تمهيداً لبدء وقائع المحاكمة، ولاحظ أن طائرة هليكوبتر عسكرية قامت بالتحقق فوق ميدان التحرير.

وعقب انتهاء وقائع المحاكمة الشعبية، ألقى الشيخ حافظ سلامة، قائد "المقاومة الشعبية" في مدينة السويس، كلمة أكد فيها "ضرورة تطهير البلاد من عناصر الفساد في كل الهيئات والمؤسسات، والحفاظ على الوجهة الناصح للثورة، حتى إذا استمدت أي إدارة إلى شرم الشيخ"، مؤكداً أن "دم شهداء

### القاهرة/ أ. ف. ب

شهد ميدان التحرير في وسط العاصمة المصرية القاهرة الجمعة الماضية وقائع محاكمة شعبية رمزية للرئيس السابق حسني مبارك، الذي تنحى عن السلطة في ١١/ شباط الماضي، وعدد من أركان نظامه، من بينهم رئيسي مجلسي "الشعب" أحمد فكري سرور، والشورى" صفوت الشريف، ورئيس ديوان الرئيس السابق، زكريا عزمي.

وخلال جلسة المحاكمة، التي جرت وسط حضور عشرات الآلاف من المحتجين، في ما يُعرف بـ "جمعة المحاكمة والتطهير"، تقدم "مدعون بالحق المدني" بالمطالبة بإعدام المحكمة، تضمنن المطالبة بـ "إعدام المتهمين، وتعويض مادي ٧٠ مليار جنيه، نحو ١١ مليار دولار، فيما قام أحد الأشخاص برفع "مشقة" أعلى المنصة التي أقيمت بساحة ميدان التحرير.

وبعدما استمعت المحكمة، برئاسة المستشار محمود الخضري، نائب رئيس محكمة النقض الأسبق، إلى "شهود الإنبات" في الاتهامات الموجهة للرئيس السابق وأفراد عائلته، وجميع الرموز المنهارة، والحسوية على النظام السابق"، قررت المحكمة تأجيل النظر بالحكم إلى الجمعة المقبل، وسط هتافات الحضور "النهادرة..

## لم يحتمل التحقيقات التي جرت معه مبارك في غرفة العناية المكثفة بعد إصابته بأزمة قلبية

### القاهرة/ أ. ف. ب

لم يحتمل التحقيقات التي جرت معه مبارك في غرفة العناية المكثفة بعد إصابته بأزمة قلبية

دخل الرئيس المصري السابق حسني مبارك العناية المركزة في مستشفى شرم الشيخ الدولي، كما قالت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية، فيما أعلن التلفزيون المصري أن مبارك "تعرض لأزمة قلبية أثناء التحقيق معه"، ما أدى إلى نقله إلى مستشفى شرم الشيخ الدولي.

ولم يقدم التلفزيون المصري مزيداً من التفاصيل بشأن التحقيقات التي أجريت مع مبارك والمكان الذي تمت فيه.

من جهته قال محمد فتح الله مدير مستشفى شرم الشيخ الدولي الذي نقل إليه مبارك عصر الثلاثاء الماضي للتقزيون المصري ان حالة مبارك "مستقرة نوعاً ما".

إلى ذلك، قال مصدر قضائي انه بدأ التحقيق مع نجلى الرئيس المصري السابق حسني مبارك، علاء وجمال، في مقر النيابة العامة في مدينة الطور في جنوب سيناء، وكان النائب العام المصري عبد المجيد محمود قد قرر استدعاء الرئيس السابق ونجليه للتحقيق معهم في اتهامات تتعلق بصلتهم بإطلاق النار على المتظاهرين أثناء "ثورة ٢٥/٢٥"، ما أدى إلى مقتل نحو ٨٠٠ شخص، وإصابة أكثر من ٥ آلاف آخرين.

وأوضح النائب العام انه سيتم التحقيق معهم كذلك في اتهامات تتعلق بـ "الاستيلاء على المال العام واستغلال النفوذ والحصول على عمولات ومنافع من صفقات مختلفة".

وفي وقت سابق، قالت مصادر أمنية ان الرئيس المصري السابق حسني مبارك دخل بعد ظهر الثلاثاء إلى مستشفى شرم الشيخ الدولي، بعد يومين من قرار النائب العام المصري باستداعه

التحقيق في اتهامات تتعلق بإطلاق النار على المتظاهرين أثناء الثورة المصرية وبالفساد المالي. وقالت المصادر ان "مبارك دخل بعد ظهر الثلاثاء إلى مستشفى شرم الشيخ الدولي"، مضيفة ان "إجراءات أمنية مشددة اتخذت في المدينة".

وفي اتصال هاتفي أجرته وكالة فرانس برس مع مستشفى شرم الشيخ الدولي، قال مصدر في المستشفى انه "لا يستطيع الإدلاء بأية معلومات، لكن وزير الصحة سيطلق بياناً في غضون ١٥ دقيقة"، ويقم مبارك في منتجع شرم الشيخ، على البحر الأحمر، منذ أن أطلحت به "ثورة ٢٥/٢٥" في ١١/ شباط الماضي.

وقالت صحيفة الأهرام الحكومية على بوابتها الإلكترونية ان "الرئيس السابق حسني مبارك



## الغارديان: مصر تترك إسرائيل.. لتعاود قيادة العرب

### القاهرة/ بي بي سي

الغارات العربية تغير خريطة تحالفات المنطقة.. هذا ما انتهى إليه الكاتب البريطاني المختص بشؤون الشرق الأوسط باتريك سيل في مقال بصحيفة الغارديان.

(سيل)، وهو مؤلف كتاب (الصراع على سوريا)، يرى أن المنطقة تشهد تفككا للحلفاء القائمة منذ أكثر من ثلاثين عاماً، حين افترق الحليفان المصري والسوري، وأبرمت القاهرة اتفاقية السلام مع إسرائيل

عام ١٩٧٨. في الوقت نفسه بدلت إيران موقفها المتحالف مع إسرائيل لتقف بجانب دمشق، وتدعم مقاومة اللبنانيين ضد الاحتلال الإسرائيلي، واليوم يحدث الشيء نفسه، فعصر بحسب سيل تترك تعاونها مع إسرائيل لتعود لقيادة الصف العربي، فيما يرجح أن تكسر الثورة السورية تحالف دمشق وطهران، الذي لا يرضى الغالبية السورية. بموازاة ذلك، كشفت برقية دبلوماسية أمريكية عن أن مدير الإدارة السياسية والأمنية في وزارة

الدفاع الإسرائيلية الجنرال عاموس جلعاد اشتكى لمسؤولة رفيعة المستوى في الخارجية الأمريكية، أليزابيث ديبيل، عام ٢٠٠٥ من أن (الجيش المصري لا يعرف إسرائيل على أنها العدو.. إنهم (أي الجنود المصريين) يتدربون طوال الوقت، ويضجون خططا عملياتية، ويقومون بينهم الختية، خاصة الجيشين الثاني والثالث، ليتمكنوا من نشر قواتهم في سيناء عندما يقررون ذلك). ورغم أن جلعاد أخبر ديبيل بأنه لا يعتقد أن المصريين يخططون للهجوم على إسرائيل،

إلا أن تل أبيب قلقة من تنامي القوة المصرية، حيث تابع قائلاً: (الجيش المصري ليس هيباً، فهو يمثل طائرات إف ١٦، وغيرها من الأسلحة الأمريكية) وفقاً لصحيفة (هآرتس) الإسرائيلية. وقد أشارت الصحيفة إلى أن تل أبيب أشارت بهذا الموضوع مع مدير المخابرات المصرية آنذاك عمر سليمان، لكن (دون جدوى)، كما اتهمت بإجراء حوار استراتيجي مع مصر، ودعت كلا من وزير الدفاع المشير حسين طنطاوي، وقائد القوات الجوية، لزيارة تل أبيب، إلا أنها رفضا.

إلا أن تل أبيب قلقة من تنامي القوة المصرية، حيث تابع قائلاً: (الجيش المصري ليس هيباً، فهو يمثل طائرات إف ١٦، وغيرها من الأسلحة الأمريكية) وفقاً لصحيفة (هآرتس) الإسرائيلية. وقد أشارت الصحيفة إلى أن تل أبيب أشارت بهذا الموضوع مع مدير المخابرات المصرية آنذاك عمر سليمان، لكن (دون جدوى)، كما اتهمت بإجراء حوار استراتيجي مع مصر، ودعت كلا من وزير الدفاع المشير حسين طنطاوي، وقائد القوات الجوية، لزيارة تل أبيب، إلا أنها رفضا.



## إعادة اكتشاف البلد

أقصى ما تفعله السلطة المزمومة في بلداننا أنها تغير الصورة التي تبنى في مخيلة العالم تراكما عتاً، ولأنها عادة سلطة بلا نوق، فالنتيجة تكون مجموعة أمساح منتشرة تقرض كالفوارس من حصص الجمال، خراب محض يبدأ من أسلوب إدارة الاقتصاد وينتهي بطريقة إدارة الحدائق العامة والمطارات وما يمكن أن يرتديه المواطن من ملابس.

أما العفرون في السلطة (عشرين عاماً فما فوق) فإنهم بخيرة السنين يبدؤون بابتكار مساحات من الحرية الفائقة (عادة من تلك التي لا تعني شيئاً)

في قبالة كتم منقطع وتعتيم صامت على أنواع أخرى من الحرية يحرم النطق باسمها حتى. أما المستجذون في السلطة (خدمة بضع سنين) فهم عادة ما يتورطون في المنع والتدخل في جملة أشياء ربما لا تتفهم بإحكام القبضة أصلاً. أكثر من هذا، نجد بين المراهقين على طريق الدكتاتورية جملة من حالات التلغم والحماقات وارتكاب الأخطاء والإجتاهد في توريط الذات والتي تجعلنا نشك في الأصل أن مرتكبها قد يصلح كدكتاتور أو لا يصلح.

من هنا يبدأ صاحبنا المستجد على الدكتاتورية

عملاً منظماً للتطويق بصورة شعبه أمام العالم، فلا نحوز سوى تهماً بالتخلف والتطرف والرجعية والطائفية وحقيبة مليئة من الإجراءات الاحترازية تجاه المواطن العادي لكن ذي السمعة المشوهة وكل الفضل يعود الى صاحبنا الكومباراس المستجد على خنثية مسرح الدكتاتورية.

تجري اليوم حركة فكرية في عدد من مراكز البحوث في بعض من أرسن جامعات العالم هدفها دراسة طبائع وتراثيات الشعوب التي رزحت تحت الدكتاتورية وهل كانت صحيحة الفكرة التي تطبعت عند شعوب أخرى عنها؟

هذا الجهد البحثي والفكري فرض نفسه حين وجد مراسلو الصحف الكبرى أنفسهم أمام مواطنين يمانيين أو شباب مصريين يعرفون عن النظم السياسية وما يصلح لبلدهم وما لا يصلح، يعرفون بقدر أفضل بكثير من قدر معرفة وزراء دولتهم الذين يطوفون العالم محاولين إقناع الآخرين بأن الديمقراطية و الحرية لا يمكن أن تعطى الى شعب يعاني التخلف.

"أهلونا كي نرفع التخلف عن الشعب خلال خمسين أو ستين عاماً وبعد ذلك لكم، يا أيها العالم المتحضر، أن أتوا بديمقراطيتكم."

التشويه العادم بخسة سارقين هذا جعل شعوبنا تبدو كأنها عدوة للأرض جميعاً عبر التناثر والاختلاف غير المستساغ، لكنه اختلاف مدفوع الخمن من قبل منتفعين علواً على استدامته ما نفعمم ذلك.

الأقلام الأوروبية الجديدة التي تكتب اليوم عن ذلك التشويه تستحق الاحترام كما تستحق ساحتنا الثقافية أن تكتشف في نفسها مثل هذا الجهد لعل العالم بعيد اكتشاف بلداننا التي أرهقتها سرقات الثروات وسرقات السمعة في أن واحد.

قيس قاسم العجروش

# تفاصيل التحقيق مع مبارك ونجليه بمستشفى شرم الشيخ الدولي . .

## تسريب نبأ محاكمتهم في الطور عبر وسيط إعلامي . . وطائرة عسكرية تقل نجلي الرئيس لطرة واستعدادات لنقل مبارك حال تحسن حالته



كان يجلس فريد الديب المحامي مع مبارك، ولم تستبعد المصادر أن يكون الديب صاحب اقتراح نقل مبارك للمستشفى للتحقيق فيه والنقل إلى مستشفى حتى بعد الحبس الاحتياطي وفق مواد القانون.

المصادر قالت إنه لا يمكن أن ينقل مبارك من القاهرة إلى القاهرة مسافة ٤ ساعات بحرية، ويعاد مرة أخرى إلى فيلته ليغير ملباسه ثم يتم اقتياده إلى المستشفى، حيث إنه وصله منفرداً بعد أن تم تكليف الحراسة داخله قبل وصوله بقراية ساعة واحدة، أيضاً لم تتطال خطة تحرك طائرة طبية كانت تقل فريقاً أرندياً يعالج مبارك يوم أمس، وإقلاعها من المطار إلى مطار عمان الدولي على المتابعين، بعدما ترددت شائعات أن مبارك انتقل للعلاج في الأزرن، وكان الفريق الأرندي أوصى بنقله للعلاج في الخارج لتدهور صحته.

مبارك دخل المستشفى منفرداً، وبعده بدقائق جاءت أسرته سوزان وعلاء وجمال، ثم أُلغى مستشفى تماماً لمدة ساعتين، بعدها سمح للرواد فقط دون الاقتراب من الطابقين الثالث أو الرابع، وفق الشهود، فإن العاملين في المستشفى رحبوا بمبارك، وكان ينادونه بسيادة الرئيس فيما كان هو لا يتحدث.

كان فريد الديب المحامي وصل مبكراً إلى المستشفى، وكانت ينتظر أسرة الرئيس بعد أن سبقهم بنوك الخارج إلا أرضة فقط داخل مبنى مقر إقامتهم في فيلا بمنتهج جنولي فيل الذي يملكه حسين سالم مصدر البترول لإسرائيل الهارب حالياً، وبعد تلقين أسرة مبارك ما

سيتم قوله في التحقيقات، والتي لن تخرج عن البيان الذي أعلنه مبارك في قنائه العربية الفضائية حول عدم وجود أي أرضة له في بنوك الخارج إلا أرضة فقط داخل مصر.

المصادر أكدت أن فريقاً من النيابة العامة يضم مستشاراً من مكتب النائب العام والمحامي العام لنائبات جنوب سيناء كان يتواجد في المستشفى من قبل وصول مبارك بعدة ساعات، وكان ينتظره في غرفة مجاورة لغرفة العناية، وكان اللواء أحمد الخطيب مدير أمن المحافظة متواجداً أيضاً في المستشفى، في حين تم تكثيف

التواجد الأمني بمديرية الأمن بمدينة الطور العاصمة للفت الأنظار إليها والتوجيه على عمليات التحقيق. وخلال سير التحقيقات مع مبارك اندلعت مظاهرة خارج المستشفى تهنف ضد أسرة مبارك، وتطالب برحيله خارج شرم الشيخ وسرعة

محاكمتها والحصول على أموال الشعب المصري التي تم نهبها، انفضت المظاهرة بعد قرية ساعتين بعد تدخل عدد من البدو خوفاً من تفاهم الأمور ولتهدة الأوضاع، واستمرار السياحة، ومنعوا التصوير ثم عاود آخرون التظاهر. استمرت التحقيقات مع مبارك

### القاهرة / وكالات

لم تكذ عقارب الساعة تصل إلى العاشرة مساء أول أمس الثلاثاء، حتى انهيار نجل الرئيس السابق مبارك علاء وجمال، لعلهما بقرار حبس مبارك ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات.

كانت التحقيقات استمرت مع مبارك قرابة ٥ ساعات متواصلة في غرفة مجاورة لغرفة العناية المركز بالمستشفى قادها المستشار مصطفى سليمان المحامي العام الأول لنائبات استئناف القاهرة المحامي العام الأول والمستشار عبد الله الشاذلي المحامي العام لنائبات جنوب سيناء.

مبارك يرتدى "تريننج سوت" أبيض في أزرق وصل به قبلها بعدة ساعات من فيلته التي يقبع فيها، وبسيارة خاصة، ودخل المستشفى سيراً على الأقدام، وتبدو عليه علامات الإرهاق الشديدة. تم نقله إلى الطابق الرابع أولاً، وإجراء فحوصات شاملة تم إلى الطابق الثالث، حيث غرفة العناية المركز وظل بها لفترة حتى تحسنت نبضات قلبه وضغط الدم وخرج منها.

### مسألة الرئيس المصري الأسبق القضائية بين الإعلام والحقيقة:

# محاكمة سياسية لمبارك وسط محاولات التشويش

### القاهرة / وكالات

رأى المحامي محمد حجازي سليم عضو ائتلاف الثورة في تصريح أن محاكمة الرئيس المصري السابق محمد حسني مبارك هي محاكمة سياسية قبل أن تكون محاكمة جنائية، ومن وجهة نظر حجازي "إن الفساد السياسي يقتل أجيالاً بينما الفساد المالي تأثيره محدود ويمكن تعويضه". ورفض حجازي مبدأ العزل السياسي كعقاب قبل صدور الحكم ضد مبارك قائلاً "الفساد السياسي وإفساد الحياة العامة من خلال تشريعات فاسدة وقرارات جمهورية فاسدة أيضاً، والتوقيع على معاهدات تضر بأمن الوطن والمواطن".

**مبارك يُخرج لسانه للشعب المصري**  
وقال حجازي "أن ما قام به نظام مبارك خلال السنوات الماضية ليس حماية للشعب المصري، بل حماية حدود إسرائيل وتزويدها بالوقود الذي يحرك آلات الحرب الإسرائيلية ضد العرب فهو كمن يمدها بالسلاح".

ورأى "أن هناك تشويشا حادا حول محاكمة مبارك فقد أعلن وزير العدل المصري أن مبارك لديه شلل ومريض ولا يمكنه المشول أمام المحاكمة ثم تراجع عن تصريحاته أمام الضغط الجماهيري ثم ظهرت الحقيقة عندما ظهر مبارك على تلفزيون العربية سليماً معافاً يخرج لسانه للشعب المصري، ثم يقولون لنا أننا إننا في المستشفى أصيب بأزمة قلبية أثناء التحقيق معه"، معتبراً "أنه لا بديل عن محاكمته". في غضون ذلك نشرت صحيفة "اليوم السابع" مقالاً اليوم بشأن تهديدات قالت إن المخابرات الأميركية قدمت لها مبارك بشأن حمايته من المحاكمة، وقالت في ملفها الخاص إن المخابرات الأميركية قد أخذت على كاهلها إنقاذ رقية مبارك وحماية أسرته وعدم محاكمتهم مهما كانت صيحات ومظاهرات ميدان التحرير".

ورأت "أن محاكمة مبارك سوف تعيد السوق الاقتصادية المصرية لحالتها الإيجابية لان الجميع في انتظار هذا الخبر حين يطعن رجال الاعمال والمستثمرون للمستقبل السياسي"، مستندة إلى ما قالته خبيرة مصرية بأن محاكمة مبارك استقرار للاقتصاد.

### الإلحاح الشعبي على محاكمة مبارك وأسرته وأجب

من جانبه قال الباحث علاء شلبي المدير التنفيذي للمنظمة العربية لحقوق الإنسان إن تلبية المطالب الشعبية في مصر بمحاكمة مبارك وزوجته



التهامات الموجهة اليه، لخصرها بجرائم تتعلق بالفساد المالي فقط، مشيراً الى 'محاولات مبارك الالتفاف عن الجرائم الجنائية التي يتحمل المسؤولية الكاملة عنها، بوصفه الرئيس الأعلى لهيئة الشرطة، والتي يصدق تكليفها على أنها جرائم ضد الإنسانية'.

وقال إن هذه الجرائم "تمثلت في أعمال القتل والترويع والإيذاء والاستخدام المفرط للقوة والاعتقال التعسفي، والتهامات واسعة النطاق تمثلت في الاعتقال التعسفي، والمحاكمات الاستثنائية، وجرائم التعذيب، وإفساد الحياة السياسية، والاستبداد في البلاد، وسيطرة دائرة علاقاته وعلاقات عائلته على أموال الشعب المصري خلال ثلاثين عاماً".

وكان المركز العربي لاستقلال القضاء والمحاماة قد عبّر في بيان له، عن قلقه من عدم مثول مبارك حتى الآن، وعدم خضوعه لتحقيق جنائي، وفقاً للتشريعات المصرية ذات الصلة، وبوصفه متهماً جنائياً تقتضي قواعد الشريعة والعدالة الجنائية مثولته أمام هيئة التحقيق في مصر، ممثلة في النيابة العامة، لاسيما أن ظهوره بطريقة حديثة الى الكلمة التي بثتها قناة "العربية" تشير بجلاء الى نفي ما يشاع عن تعرضه لأزمة صحية تحول بينه وبين المثول أمام جهات التحقيق.

كما عبّر المركز عن قلقه بشأن ما يبثه عدم خضوع مبارك لقواعد التحقيق الجنائي، من انتهاك واضح لمبدأ سيادة القانون وإحلال دولة القانون ذاتها التي طالبت بها ثورة ٢٥ يناير، وقال البيان إن عدم خضوع مبارك لهذه القواعد وعدم احترام مبدأ سيادة القانون، يعرض مكتسبات ثورة يناير لخطر شديد، وينزل بمصر الى خطر محقق يرقى الى تهديد أمن سلامة الوطن،

مستأثراً عن مدى صحة وضع مبارك قيد الإقامة الجبرية، التي تستلزم عدم إدلائه بتصريحات أو كلمات أو عقد مؤتمرات صحفية، وهو ما نفتته وأقبعها قناة "العربية" حين بثت كلمته المشار إليها.

وأعرب المركز عن خشية من أن يكون مبارك حتى اللحظة الراهنة صلاحيات دون مسوغ أو مبرر قانوني أو سياسي، وأن ثمة علاقات له تحاول الزود عنه والحيولة دون تطبيق قواعد العدالة الجنائية عليه بوصفه متهماً بارتكاب العديد من الجرائم الجنائية والمالية في أن واحد، وطالب المركز "المجلس الأعلى للقوات المسلحة والحكومة المصرية والنائب العام باتخاذ ما يلزم من إجراءات قانونية وعملية، لخضوع ومساءلة مبارك جنائياً.

العام بأثمان بخسة وفي مقدمتها القطاعات الاستراتيجية المرتبطة بالأمن القومي للبلاد، وكذلك من خلال عمليات الاستيلاء على الأراضي العامة، فضلاً عن تصدير الغاز بأسعار قلت من ١٥ بالمائة من قيمتها العالمية السوقية، والخفض الفعلي لقيمة الدعم المقدم للشرائح الفقيرة، وتبني سياسات تؤدي لإفقار الغالبية الساحقة من الشعب، وتعطيل التنمية الاقتصادية لصالح مزاعم رفع معدلات النمو الاقتصادي المرتبطة بكاسب حفنة من رجال الأعمال الأكثر فساداً، بل وتمكينهم من موارد البلاد بتوليقيهم مواقع القرار السياسي والاقتصادي والتشريعي والرقابي .

وأكد شلبي "أن مبدأ المساواة أمام القانون يوجب الحاسبية الجديدة لكافة المسؤولين عن مخالفة القانون"، مشدداً "أن المبادئ القانونية العامة تحتم تغليظ العقوبات بحق المجرمين الذين يتحملون المسؤولية عن صيانة مصالح الشعب ويخالفون واجباتهم والأمانة الملقاة على عاتقهم".

### ضرورة خضوع مبارك لقواعد ومقتضيات العدالة الجنائية

بدوره طالب المحامي ناصر أمين مدير المركز العربي لاستقلال القضاء والمحاماة بضرورة خضوع مبارك لقواعد ومقتضيات العدالة الجنائية، واعتبر أن مبارك عبر كلمته على قناة "العربية" أقدم على محاولات للتقليص من

مع قيادة الحزب الوطني التي يشرف عليها ابنه وحاشيته عن المشاركة في الاعتداء على المتظاهرين وقتل بعضهم وجرح الآلاف منهم خلال ما عُرف بـ "موقعة الجمل" في الأربعاء ٢ شباط (فبراير) الماضي.

وبخصوص النوع الثالث من الجرائم أوضح أنه "يتصل بالفساد وإهدار موارد البلاد وثرواتها، بتفسيح الرشاوى والعمولات غير الشرعية، والنكوص عن مواجهة أشكال الفساد المختلفة، وإهدار المقومات الاقتصادية والأصول المملوكة للشعب من خلال بيع مؤسسات القطاع

### "حبس مبارك" يقفز بمؤشرات البورصة للارتفاع

ارتفعت مؤشرات البورصة الثلاث بشكل كبير بعد خبر حبس الرئيس السابق مبارك ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات، وهو ما أثر تأثيراً إيجابياً على المستثمرين، وخلق جواً من التفاؤل. وارتفع مؤشر البورصة الرئيسي "إيجي إكس ٣٠" بنسبة ١,١٪ في التعاملات الأولى اليوم بما يعادل ٦١ نقطة، كما ارتفع مؤشر الشركات المتوسطة والصغيرة "إيجي إكس ٧٠" بنحو كبير بنسبة ٣٪ بما يعادل ١٧ نقطة، وارتفع مؤشر "إيجي إكس ١٠٠" الأوسع نطاقاً بنسبة ٢,٢٪ بما يعادل ٢١ نقطة.

وشهدت كل أسهم السوق الرئيس تحسناً كبيراً في الأداء بعد أخبار حبس مبارك ونجليه علاء وجمال، حتى إن بعض الأسهم قامت إدارة البورصة بإيقافها بسبب تحطيمها مستوى الارتفاعات القانونية، يذكر أن مؤشرات البورصة تعاني من التراجع منذ عدة جلسات متتالية.



# انصار مبارك

## نهاية الدكتاتوريات العربية

## مبارك حين يدعي المرض

لم تفلح التمثيلية البائسة التي اشترك في إعدادها وإخراجها الرئيس المصري مخلوع حسني مبارك وطبيبه الخاص، وادعاء تعرضه لزمة قلبية، أثناء التحقيق معه حول التخريض على إطلاق النار على المظاهرات، واستغلال النفوذ والترف وتضخم الثروات، وإهدار المال العام، وطلب طبيبه من المجلس العسكري ومجلس الوزراء الموافقة على نقله للمستشفى، لم يفلح ذلك في منع النائب العام من إصدار قرار بحبسه ١٥ يوماً على ذمة التحقيق ومعه ابنه علاء وجمال، وهم الثلاثة يلتحقون بشلة من الوزراء والمسؤولين القابضين اليوم خلف القضبان.

التحقيق ابتدأ نتيجة ليللاغ تقدم به الصحفي مصطفى بكري، حول فتح مبارك حساباً باسمه مخالفًا للقانون، وكشفت التحقيقات أن الحسابات السرية الخاصة بزوجته سوزان في مكتبة الإسكندرية، إبداعاً وسحباً، كانت تتم بواسطة الرئيس المخلوع نفسه، وهذه مخالفة قانونية، حيث أن مكتبة الإسكندرية شخصية اعتبارية لها مجلس إدارة، لا يجوز لأحد أن يفتح حساباً باسمه من خلالها، وفتح ذلك الحساب بهذه الطريقة يعد تحيلاً على القانون، كما يواجه مبارك اتهاماً بتزوير أوراق رسمية تتعلق بإقرار الزمة المالية، الذي قدمه لجهاز الكسب غير المشروع، ومخالفة ذلك الإقرار لتقارير الرقابة الإدارية ومباحث الأموال العامة، حول ثروته في الداخل والخارج.

قبل تمثيلية الأزمة القلبية، التي شفي منها الرئيس بعد قليل من نقله للمستشفى، كان قد فأجأ الجميع برسالة بثتها قناة العربية، رغم معرفته بأن ذلك يخالف أوضاعه القانونية الرهنة، لكونه وأسرته رهين الإقامة الجبرية، وهو اليوم مجرد مواطن عادي، يواجه جملة من الاتهامات ولا يجوز له أن يدلي بأي تصريحات خارج نطاق التحقيقات، وليس من حقّه أن يكلف أي جهة رسمية في مصر بتقصي الحقيقة حول ما يتهم به، فليس لديه سلطات كي يكلف بها، حتى لو زعم جاء في حديثه أنه تنحى، متجاهلاً بأنه أجبر على التنحي، وفي هذا الإطار فإن قانونيين مصريين يرون أن حديثه للعربية يثبت أنه ليس مريضاً، وطالبوا باستدعائه للتحقيق في القاهرة.

أثار خطاب العربية الكثير من ردود الفعل في الشارع المصري، لأن مبارك تحدث وكأنه مازال في السلطة، وهو يتحدث باسم المواطنين بعنجهية ويهدد بملاحقة من تحدثوا عن ثروته، ويرون أنه يحاول ضرب الثورة في عمقها، ويتحدث بلهجة الاستعصاف للشعب المصري، وأنه رجل عسكري حارب في أكتوبر، وهي نفس اللهجة والطريقة التي تحدث بها قبل إسقاطه، في حين يؤكد البعض أن وضع مبارك لهذا اللغف في وجه المصريين سيرتد سلباً على وضعه، لأن القاضين على الثورة من المتشددين في المطالبة بمحاكمته بشكل استثنائي، سيجدون المزيد من المؤيدين.

حديث الرئيس السابق عن براءة ذمته، جاء لاسترداد عطف الجماهير المصرية، كما هي عادته منذ الثورة التي أطاحت، وهو تحدث عن ثروته بعد أن شعر بجديفة التحقيقات معه ومع أبنائه، بشأن تضخم ثرواتهم على حساب الشعب، خصوصاً بعد الكشف عن وثائق تؤكد امتلاك نجله حسابات مصرفية بقيمة ١٠٠ مليون جنيه، وممتلكات عقارية وأراضٍ تقدر قيمتها بـ ٢٥٠ مليون جنيه، عدا الحسابات والأموال خارج مصر، وهو استغنى المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الذي أوْعزَ النائب العام فور انتهاء الخطاب بدعوته للتحقيق ليقطع الطريق على مخططة لإحداث الواقعة بين الشعب والجيش.

والمهم هنا إدراك الجميع أن مبارك لا يلعب في شرم الشيخ وحده، وأن هناك جهازاً ما يساعده ويفكر معه، ولعل معرفة فجر السبت الماضي، وبعدها رسالة العربية وتمثيلية المرض، كانت الورقة الأخيرة في يده لضرب صدقية المجلس الأعلى للقوات المسلحة لدى الشعب، لتتجه الثقة بهذا المجلس، الذي يؤكد أن الرئيس المخلوع قيّد الإقامة الجبرية، لكن السحر انقلب على الساحر، وفقد مبارك أي أمل بأي تعاطف شعبي معه حتى وهو يذكرنا بمشركته في حرب أكتوبر.

حازم مبيضين

## واشنطن بوست: للمرة الأولى.. نظام بكامله في السجن

مشهد لم تشهده أي دولة عربية من قبل، ونلك جيبس رئيس جمهورية وعائلته ونظامه بالكامل. وأرجعت الصحيفة سبب كراهية في تأجيج المظاهرات وأدت الي سقوط النظام.

وأشارت الصحيفة أيضاً إلى أنه ينظر الي جمال مبارك على انه مهندس برنامج الخصخصة في مصر والذي أسفر عن جلب مليارات الدولارات وجذب الاستثمارات الأجنبية، لكن بالرغم من كل هذا إلا أن الفجوة بين الفقراء والأغنياء اتسعت، ويات ملايين المصريين تحت خط الفقر.

وأوضحت الصحيفة أن العديد من مساعدي جمال مبارك يملكون مليارات الدولارات ونلك بمساعدة وظائفهم في الحزب الحاكم والوظائف الحكومية التي ساعدتهم على تكوين ثروات طائلة.

ونقلت الصحيفة الأمريكية عن المستشار محمد عبد العزيز الجندي وزير العدل قوله إنه تم استجواب مبارك وهو بملاسي المستشفى عن دوره في قتل واستخدام العنف تجاه المظاهرين.

وكان الرئيس السابق قد برأ نفسه في تسجيل صوتي من أي تمه او ادعاءات بشأن ترشيحه او استغلال منصبه وهدد برفع قضايا ضد من يشبهون به وبأسرته.

أكبر" وتم نقل الأخوين داخل عربية مصفحة وقامت الجماهير المحتشدة باللقاء زجاجات المياه والحجارة على العربية، ونلك في

تجمع نحو ألفي شخص مساء أمس الثلاثاء الماضي في شرم الشيخ، مطالبين بحبس نجله وهفتوا ضدهما.

ونقلت الصحيفة مشهد ترحيل جمال وعلاء من مكان التحقيقات الي السجن، وفور إعلان الحكم هتفت الحشود "الله أكبر.. الله



آخر لحظة لكن لولقت انا مكسوف وخجلان من نفسي ان رئيس بلدي يبقى حرامي وبالليل . وقالت ايمى محمود: "هذا القرار خرج لإرضاء كلاب التحري"، واستنجد كريم على بالعرب قائلا: "والله هنزل وهتحرك مبارك بيضيع يا عرب انقذونا"، وقال خالد عبد الله: "لازم نروح ليهم ويعرفوا اننا مع مبارك مش بالكلام لازم ننزل الشارع ونقول للاحكامه مبارك اللي هو أب كل مصري ولا للحاقدين والخونة وعملاء قطر وإيران والبرادعي وأبمن نور وكل من تسول له نفسه ويحاكم مبارك الأب".

ماذا سيفعل تنظيم مبارك وكيف سيكون رد فعل الثورة المضادة التي يقودها أنصار الرئيس المخلوع؟ حرضت صفحة (أنا أسف ياريس) ما سمتهم بالأغلبية الصامتة على التحرك والنزول للشوارع تنديداً بحبس الرئيس وأولاده حتى لا يصبح مثل صدام، وقالت مي مصطفى: "إن الشعب المصري ناكر للجليل وشعب ناقص".

وقال ابن البشوات: "ثورة أنصار مبارك بدأت يجب أن تتحرك بسرعة قصى ومباغثة نل يمتلك الشجاعة ويجب الرئيس ويتطلع لرجوعه، يجب النزول الي ميدان

بعد أن قرر النائب العام حبس مبارك وأولاده ١٥ يوماً على ذمة التحقيق في قضايا نهب المال العام وقتل المظاهرين عبر "أنصار مبارك" على الفيس بوك عن فزهم وصدمتهم لقرار النيابة، وتفاوتت ردود أفعالهم ما بين التهديد والوعيد وما بين جمل الحزن الشديدة وما بين التخريض على الاعتصام والتظاهر من أجل الإفراج عنه.

وعلقت صفحة (أنا أسف ياريس) على خبر اعتقال مبارك وأبنائه قائلة: "إن كرامة الرئيس مبارك من كرامتنا ولن نسمح بالمساس به أو بأسرته . بل وهدد صاحب الصفحة: "انتظروا الرد بعد قليل"، ولكن

## أنصار مبارك يهددون بالانتقام!

## ٣٠ سنة من الحكم "الفردي" تنتهي بتحقيق "جماعي" مع "آل مبارك"

القاهرة/ رويترز

أكد المستشار محمد عبد العزيز الجندي، وزير العدل، أن الرئيس السابق حسني مبارك ونجليه علاء وجمال، خضعوا مساء أمس للتحقيقات التي تجريها النيابة العامة داخل مستشفى شرم الشيخ الدولي ونلك بتهمة قتل المظاهرين أثناء أحداث ثورة ٢٥/ يناير. وقال الجندي، في تصريحات أمس، لبرنامج (الحياة اليوم) على فضائية الحياة إن التحقيقات يباشرها النائب العام، وأنه لم تصدر قرارات بشأنها حتى منؤل الجريدة للطبع، موضحاً في الوقت نفسه أن جهاز الكسب غير المشروع لم يبدأ بعد تحقيقاته مع مبارك ونجليه بشأن الاتهامات بتضخم الثروة واستغلال النفوذ والاستيلاء على المال العام. وفي سياق متصل، قال مصدر قضائي رفيع المستوى لـ(المصري اليوم)، أن المستشار مصطفى سليمان، المحامي العام الأول لنيابات استئناف القاهرة، يباشر التحقيق مع مبارك، ونلك بحضور المحامي فريد الديب، ولغت المصدر إلى أن النائب العام المستشار عبد المجيد محمود، كلف المستشار مصطفى سليمان بالسفر

## تايمز: اعتقال مبارك يبرئ الجيش



القاهرة/ وكالات

نكرت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية أن قرار القبض على الرئيس السابق حسني مبارك لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات خطوة ستخفف من المظاهرات والاحتجاجات في الشارع وتقلل من مستوى الشكوك التي كان البعض يخبرها بشأن موقف المجلس العسكري من مبارك وأنه كان يوفر الحماية له. وأوضحت الصحيفة: أن النائب العام كان قد استدعى مبارك للتحقيق يوم الأحد بتهمة تتعلق بقتل المظاهرين والتربح من الأموال العامة، ونقلت الصحيفة ما أشارت

## أبناء عن استدعاء فريق طبي ألماني لمتابعة حالة مبارك

القاهرة/ وكالات

أفادت الأنباء الواردة من شرم الشيخ أن الفريق الطبي الألماني الذي أجرى العملية الجراحية الأخيرة للرئيس السابق مبارك بمستشفى هايدلبرج الجامعي، تم استدعاؤه على متن طائرة خاصة مباشرة حالة الرئيس السابق، يشار إلى أن الرئيس السابق مبارك خضع لعملية جراحية في أذن من العام الماضي، تم خلالها استئصال ورم حميد، تحت إشراف الدكتور ماركوس بوشلر الذي رأس الفريق الطبي المعالج. وأكدت مصادر مطلعة أن الفريق الطبي الألماني في طريقه إلى شرم الشيخ،



القاهرة/ وكالات

أكد المستشار أحمد مكي رئيس محقة النقض أن محاكمة الرئيس السابق حسني مبارك وعائلته تعد إنجازاً أهم بكثير من بناء الهرم الأكبر. وأضاف: إن هناك دولا عظمى كأمريكا لم تستطيع أن تقيم محاكمات أو تحاسب شخصيات بهذا الحجم أو المتورطين في أحداث أيلول، وطالب مكي في تصريحاته للتلفزيون المصري أمس الأربعاء قوى الشعب بالسماح بإجراء محاكمة عادلة للرئيس وأسرته باعتبار أن هذه الخطوة ستضع مصر في مصاف الدول المتقدمة وإكمال ما حققته الثورة من إبهار للعالم كله.



## مكي: محاكمة مبارك أهم من بناء الهرم

والتحقيق مع الرئيس السابق. من جانبه أكد الدكتور محمود فتح الله، مدير مستشفى شرم الشيخ الدولي، أن مبارك دخل المستشفى الساعة الخامسة مساءً أمس في الجناح ٣٠٩ بالعناية المركزة، مصاباً بارتجاج في الأنين، ويعاني من متاعب بالقلب.



وقال فتح الله إن ضغط الرئيس السابق (٥٠/٨٠)، وإنه حضر بصحة نجله علاء وجمال وطبيبه الخاص ماهر جواويش، مشيراً إلى أن حالته الصحية تحسنت كثيراً بعد ساعتين من دخوله المستشفى، لافتاً إلى أن هذه الحالة تسمح بمحولة للتحقيقات في أي وقت تحدده الجهات القضائية.

وأكدت المصادر أن الاجتماع جاء على خلفية تقرير تقدمت به وزارة الداخلية يقيد بصعوبة تأمين وصول الرئيس السابق وأي من أفراد أسرته إلى القاهرة مع تجهيز الجماهير، واقترح التقرير أن يتم نقل التحقيقات إلى مكان غير معلوم للإعلام حتى لا يصل للمواطنين.

## استعادة أجهزة بـ١٣ مليوناً من أستوديو مبارك

القاهرة/ وكالات

استعداد اتحاد الإذاعة والتلفزيون جميع تجهيزات الأستوديو الخاص بالإذاعة الخارجية الذي كان صفوت الشريف وزير الإعلام الأسبق قد أقامه للرئيس السابق حسني مبارك في منتجع جولي فيل. يذكر ان الأستوديو يمتلكه رجل الأعمال الهارب حسين سالم بشرم الشيخ وكان يلقى منه مبارك خطبه وأحاديثه أثناء المؤتمرات التي كانت تعقد في شرم الشيخ، حسبما أوردت صحيفة روز اليوسف. وكشفت مصادر عن أن الأجهزة بالأستوديو تكلفت ١٣ مليون جنيه تحملتها وزارة الإعلام وأن لجنة من الهندسة الإذاعية مكونة من ١٨ فنيا ذهبت إلى شرم الشيخ واستعدت تلك الأجهزة وأن الرئيس المخلوع استاء جدا من اللجنة التي أصرت على استعادة الأجهزة بالكامل.

